من حيث التفصيل ولا نهاية باعتبار العلم الحادث والافلا نهاية لمعلوماته تعالى
وهي نفقه سلبية فيعلم عدد انفاس اهل الآخرة تفصيلا وقولهم كلما وجد في الخا
رج فهو متناه انما يتم في الحوادث لانها هي تحصرها النهايات قوله البيت
مفعول لمحذوف او خبر او مبتدا المحذوف او بدل من المفعول قبله وان
كان بعض البيت فهو بدل كل من بعض قوله وبدا من القسم الاول الخ
اعلم انه قد ذكر بعض المحققين انهم تارة يثبتون وجوده فقط وتارة يثبتون
وجوب وجوده وعلى كل حال فتقديم الوجود هو المناسب اما على الاول فلكونه
الاساس في الالهيات وما يؤتى به بعد من الاوصاف فرع ثبوتها اولا
الوجود عين الموجود عند الشيخ فهو لتقديم الموصوف على الصفة وذلك
هو المناسب واما على الثاني فلذلك ايضا مع كون وجوب الوجود دليلا على
القدم والبقا فينبغي تقديمهما تقديم المدلول الدليل على المدلول والبقا ونحوه
من السلبيات متقدمة على المعاني فقدمها التخلية بالحا على التحلية بالجا تقديم صح
كما سيجيء فيكون الوجود مقدما على المعاني لوجهين احدهما ان الوصف بالـ
لمعاني فرع الوجود وثانيهما تقدمه على المتقدم عليها اذا انتفى هذا
في ذهنك تعلم ان في قول الشارح وهو الوجود حذفا تقديره وهو وجوب الو
جود لقول المصنف فواجب له الوجود الخ قوله من القسم الاول وهو الالهيات
قوله بما هو الاصل اي بالذي هو الاصل او بشيء هو الاصل فما نكرة موصوفة
او اسم موصول والاليق بالادب ان يزيد الكاف لان صفات الله تعالى لا يقال
فيها اصل ولا فرع على سبيل الحقيقة كما لا جنس ولا فصل ولا عموم ولا
خصوص خلافا لمن قال اخص او صافه كذا او كذا امتمسكا بامور لا تفيد
بل هو منفرد بجميع صفاته لا شبيه له فيها ولا شريك قوله لان الحكم بوجوب
الواجبات اي بعد مقبول انفكاكها فان قلت الحكم بوجوب الواجب
لازم واستحالة ما ينزه عنه وجواز ما يجوز في حقه لا يتوقف على وجود
فنحكم على ابنك المعدوم بانه له الامكان ويستحيل عليه الالوهية
له البقا على حاله وخلافه بوجوده قلت الكلام في الحكم بوجوب
بعضها وجودي كالقدرة والارادة والعلم الخ ولا ريب في ان الحكم بوجود
لا يكون الا على وجودي اذ لا يحكم على المعدوم بصفة وجودية الخ قوله في

حقه

حقة اي في عداد الاحكام المتعلقة به او في بمعنى اللام واضافة حق بيانية
قوله فقال الترتيب بينه وبين ما قبله المفاد بالفا اما ذكري عطف مفصل
على مجمل باعتبار انصباب هذا على المفعول المخصوص او رتبي بتاويل الاول
بالارادة قوله اذا اردت الخ جعل هذا مقولا وان لم يصرح به المصنف لانه اتى بدليله
وهو الفا واشار بقوله الخ الى ان الفا في قوله فواجب فا الفصيحة لانها افصحت
عن جواب شرط مقدر تقديره لما ذكر الواجب والمستحيل والجائز في حق
الله تعالى في قولك فكل من كلف الخ فما الواجب وما المستحيل وما الجائز فقال
اذا اردت معرفة ما يجب له تعالى فواجب له الخ وفا الفصيحة هي التي افصحت
عن شرط مقدر وقيل عن شيء محذوف ولو لم يكن شرطا نحو واوحينا الى موسى
اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب به فانبجست
وقولهم فا الفصيحة من اضافة الموصوف لصفته اي الفا الفصيحة كمسجد الجامع
وذلك قليل فالاحسن ان يقال الفا الفصيحة بالتركيب التوصيفي ويقال
فا الفصيحة بالمعجمة والاضافة حقيقية لانها فصحت المحذوف وبينته
وجملة ما تعرض له هنا عشرون صفة والا فصفاته تعالى لا تنحصر اذ كمالاته لا تتنا
هي لكنا لسنا مكلفين بما لم ينص لنا عليه سبحانه دليل يوصلنا اليه وهي
في الحقيقة ثلاثة اقسام نفسية وسلبية ومعاني واما المعنوية فلم يكن
هنا الا لبيان وجه قيام الصفة بالموصوف كما سياتي لا على قصد انها قسم
رابع بنا على القول بالاحوال لان الاصح انه لا حال ام قوله فواجب له اي لله المتقدم
ذكره في كل قوله فواجبا والوجود اما فاعل بواجب على راي الاخفش القائل
بانه لا يشترط الاعتماد في كون الوصف له فاعل او مبتدي قدم خبره عليه
للاختصاص والحصر وللاهتمام ام اي فقدم الخبر اشارة الى قصر وجوب
الوجود الذاتي عليه تعالى فلا يتعداه الى غيره فيستفاد منه الرد على بعض
المتاخرين كالامام حميد الدين الضرير ومن تبعه حيث صرحوا بان واجب الوجود
لذاته هو الله وصفاته ثم ذكر عن السعد ان حقيقة التوحيد اعتقاد
عدم الشريك في الالوهية وهي وجوب الوجود والقدم الذاتي وحوا
صيهما وحمل شيخي في منافاة اثبات وجوب الوجود الذاتي للصفات للتوحيد
ثم ذكر المصنف عن السعد انها واجبة لذات الواجب واما في نفسها فهي ممكنة الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)